العدد 1520 - السنة الخامسة
الخميس 16 جمادى الأولى 1434 - الموافق 28 مارس 2013
Thursday 28 March 2013 - No.1520 - 5th Year

الأسد يستنجد بـ«البريكس» ... والخطيب معاتباً الـ«ناتو»: تشجعون النظام برفضكم استخدام الـ«باتريوت»

سوريا وحلفاؤها يهاجمون العرب ... وأنان يؤكد: فات أوان التدخل العسكري

معاذ الخطيب

قادة العرب في ختام قمة الدوحة

بشار الأسد

إعلام النظام: ياحيف يا إخوة الضاد تجتمعون في جامعة الذئاب لتنالوا من قلبكم النابض بالعروبة

عواصم - «وكالات»: - عبرت سوريا عن غضبها من قطر وجامعة الدول العربية اسى بعد أن منحت الجامعة مقعدها في القمة العربية بالدوحة لائتلاف معارض يحاول الإطاحة بالرئيس بشار الأسد.

وقالت الوكالة العربية السورية للأنباء «من جانب امير مشيخة قطر اكبر بنك لدعم الإرهاب في المنطقة بدأ رئاسته للجامعة التي اختطفها بالنفط والمال الحرام ليضاف هذا الانتهاك الى عشرات الانتهاكات المرتكبة من مشيخته بحق الجامعة». واضافت أن الجامعة قوضت قيمها من اجل المصالح الخليجية والغربية حين منحت مقعد سوريا للائتلاف الوطني السوري المعارض يوم الثلاثاء. وقالت الوكالة إن الشيخ حمد بن خليفة آل ثاني ارتكب انتهاكا صارخا لميثاق الجامعة بعد أن دعا أفراد ائتلاف الدوحة لشغل مقعد سوريا في الجامعة» في إشارة الى المعارضة.

وندد الإعلام السوري بما أسماه «السطو» على مقعد سوريا في الجامعة العربية ومنحه للمعارضة السورية.

ووصفت صحيفة تشرين الحكومية «هذا السطو» بـ«الجريمة القانونية والسياسية والأخلاقية»، مشيرة إلى أن الدولة السورية «لا تزال موجودة بصفة فعلية بشعبها وجيشها ومؤسساتها وأجهزتها، وبكامل سلطاتها التشريعية والتنفيذية والقضائية، تمارس سيادتها الكاملة على أراضيها غير منقوصة».

وجاء في صحيفة البعث الناطقة باسم الحزب الحاكم «يا حيف، يا إخوة الضاد تجتمعون في جامعة الذئاب لتنالوا من قلبكم النابض بالعروبة، وتحاولوا استبدال الأصيل بذلك المسخ المنحرف والغارق في مستنقع العبودية والذل».

وعلقت عضوية سوريا بالجامعة العربية في نوفمبر 2011 وشغل مقعد البلاد في قمة الدوحة الثلاثاء وقد برئاسة رئيس الائتلاف السوري المعارض أحمد معاذ الخطيب الذي يسعى الى الإطاحة بنظام الأسد.

وعلى ذات الصعيد انتقدت كل من إيران وروسيا -الحليفتين لنظام الرئيس السوري بشار الأسد- منح الائتلاف الوطني لقوى المعارضة والثورة السورية مقعد سوريا الشاغر في القمة العربية التي اختتمت أعمالها في الدوحة مساء أمس الاول. وبينما وصف مسؤول بالخارجية الإيرانية هذا التصرف بالسلوك الخطير، اعتبر المندوب الروسي في الأمم المتحدة انه «لن يقدم اي مساعدة» للتسوية السلمية للأزمة السورية.

ونقلت وكالة الطلبة الإيرانية للأنباء عن نائب وزير الخارجية الإيراني -حسين أمير عبد اللهيان- قوله إن «تخصيص مقعد سوريا في الجامعة العربية لأولئك الذين لا يحظون بدعم الشعب يؤسس نموذجا من السلوك الخطير للعالم العربي، يمكن أن يمثل سابقة جديدة لأعضاء آخرين في الجامعة العربية في المستقبل»، واعتبر أن هذه الإجراءات ستضع نهاية لدور الجامعة العربية في المنطقة.

من جانبه قال مندوب روسيا الدائم في الأمم المتحدة -فيتالي تشوركين- إن تسليم مقعد سوريا في الجامعة العربية للائتلاف السوري المعارض خلال القمة العربية في دورتها العادية الرابعة والعشرين في الدوحة «لن يقدم اي مساعدة» للتسوية السلمية للأزمة. ونقلت محطة «روسيا اليوم» على موقعها الإلكتروني عن تشوركين اعتبار هذا الإجراء يدل على أن جامعة الدول العربية خرجت من عملية البحث عن التسوية السياسية للأزمة. واشار المندوب الروسي إلى أن تسليم مقعد دمشق للائتلاف المعارض «يتعارض مع القوانين»، موضحا أن سوريا لم تسقط عضويتها من الجامعة، بل تم تجميدها، واعتبر أن قصة تجميد عضوية سوريا في الجامعة منذ بدء الأزمة اشارت إلى أن «الجامعة غير منحازة لحل تفاوضي جدي». وخلال قمة أمس الاول أبلغ الخطيب الزعماء العرب بأنه طلب من وزير الخارجية الأمريكي جون كيري أن تساعد القوات الأمريكية في الدفاع عن مناطق بشمال سوريا يسيطر عليها الثوار باستخدام صواريخ باتريوت أرض جو المنشورة الآن في تركيا، لكن حلف شمال الأطلسي «ناتو» سارع إلى رفض الفكرة. وأيدت الجامعة العربية -التي تضم 22 عضوا- تقديم مساعدات عسكرية للمعارضة السورية، وشمل بيان القمة بعضا من أقوى المفردات التي استخدمت حتى الآن ضد الأسد، حيث أكد على حق كل دولة في تقديم جميع أنواع المساعدات- بما في ذلك العسكرية لدعم صمود الشعب السوري والجيش الحر.

تجدر الإشارة إلى أن إيران قدمت لنظام الأسد دعما حيويا منذ اندلاع الانتفاضة الشعبية المطالبة بإسقاطه منتصف مارس 2011. وتعتبر طهران النظام السوري أساسيا في محور «مقاومة إسرائيل» وحائط صد ضد ما تصفها بـ«جماعات سنية متطرفة» تعمل في سوريا.

وكانت إيران اقترحت خطة من ست نقاط لسوريا، وشددت على أهمية إجراء انتخابات وإصلاحات، لكنها قالت إنها لا تقبل الإطاحة بالأسد، كما شددت على أنه لا يمكن فرض حل للأزمة من الخارج.

أما روسيا -التي لديها قاعدة بحرية في ميناء طرطوس السوري- فقد استخدمت حق النقض «الفيتو» لعرقلة قرارين دوليين يدينان نظام دمشق في مجلس الأمن، وتتهم قوى الثورة والمعارضة السورية إيران بإمداد نظام بشار الأسد بالسلاح والمقاتلين، كما تتهم روسيا باستمرارها بتقديم الدعم العسكري للحكومة في دمشق. وعلى ذات صعيد الأزمة السورية وجه الرئيس السوري بشار الأسد امس رسالة إلى قادة دول مجموعة البريكس خلال قمتهم المنعقدة في جنوب إفريقيا.

ودعا الأسد في الرسالة التي أرسلها إلى رئيس القمة جاكوب زوما رئيس جمهورية جنوب إفريقيا قادة مجموعة البريكس للإسهام في تحقيق الاستقرار لعالمنا المعاصر مؤكدا «ان مجموعة البريكس اخذت تشكل أملا لشعوبنا المضطهدة والتي تعاني من التدخل الخارجي السافر في شؤونها وضد مصالح شعوبها»، وأضاف الرئيس الأسد في الرسالة «أن سوريا تعاني منذ عامين حتى الآن من إرهاب مدعوم من دول عربية وإقليمية وغربية تقوم بقتل المدنيين وتدمير البنى التحتية والإرث الحضاري واللقافي لسورية وهويتها في العيش المشترك والمساواة بين جميع مكونات شعبها».

ودعا الرئيس الأسد قادة القمة «للعمل معا من أجل وقف فوري للعنف في سوريا بهدف ضمان نجاح الحل السياسي الذي يتطلب إرادة دولية واضحة بتجفيف مصادر الإرهاب ووقف تمويله وتسليحه» مضيفا «إنكم بما تمثلونه من ثقل سياسي واقتصادي وحضاري كبير يسعى إلى إحلال السلام والأمن والعدل في عالم اليوم المضطرب مدعوون لبذل كل جهد ممكن لرفع المعاناة عن الشعب السوري التي تسببت بها العقوبات الاقتصادية القاتلة والمخالفة للقانون الدولي التي تؤثر مباشرة على حياة مواطنينا في احتياجاتهم الضرورية اليومية». وعبر الأسد «عن تطلعات الشعب السوري للعمل مع دول البريكس كقوة عادلة تسعى إلى نشر السلام والأمن والتعاون بين الدول بعيدا عن الهيمنة وإملاءاتها وظلمها الذي استمر عقودا على شعوبنا وأمتنا» معربا عن الأمل بأن تقوم دول البريكس «بدور فعال لمنع جموح دول معروفة في التدخل بالشؤون الداخلية للدول الأخرى خلافا لما نص عليه ميثاق الأمم المتحدة وللعمل من أجل تحقيق الديمقراطية في العلاقات الدولية». وعقدت مجموعة البريكس التي تضم البرازيل، وروسيا، والهند، وجنوب إفريقيا، قمتها السنوية الخامسة الثلاثاء والأربعاء في ديربان بجنوب إفريقيا، علما بأن الدول الأعضاء في هذه المجموعة امتنعت عن التصويت في مجلس الأمن خلال جلسة إقرار التدخل العسكري في ليبيا.

وتريد دول البريكس، الحريصة على استقلالها، والتي تمثل 43 في المئة من التعداد السكاني العالمي، وتنتج ربع إجمالي ناتج العالم، إنشاء مؤسسات وآليات مشتركة، تسمح لها بتجنب النظام العالمي، الذي يهيمن عليه حاليا الغرب وصندوق النقد الدولي والبنك الدولي، مرورا بوكالات التصنيف الإئتماني. من جانبه قال زعيم المعارضة السورية معاذ الخطيب إن رفض حلف شمال الاطلسي دعوته لدعم المناطق التي يسيطر عليها مقاتلو المعارضة في شمال البلاد باستخدام صواريخ باتريوت يبعث برسالة لحكومة الرئيس بشار الأسد مفادها أنها تستطيع أن تفعل ما يحلو لها.

وأضاف في مقابلة مع رويترز أنه لن يعدل عن استقالته من رئاسة الائتلاف الوطني السوري المعارض لكنه سيواصل ممارسة مهام منصبه في الوقت الحالي.

من جانبه قال كوفي أنان المبعوث السابق للأمم المتحدة وجامعة الدول العربية إلى سوريا إنه فات أوان التدخل العسكري هناك وإن تسليح معارضي الرئيس بشار الأسد لن ينهي الأزمة المستمرة منذ عامين.

وتخلى أنان في أغسطس الماضي عن المهمة الموكلة إليه طبقا بالالائمة على الانقسامات داخل مجلس الأمن الدولي في عرقلة جهوده. ودعا في حديث ألقاه في معهد الخريجين في جنيف ليل الثلاثاء إلى حل سياسي يستند إلى اتفاق توصلت إليه القوى العالمية في جنيف في يونيو حزيران الماضي.

وقال «لا أرى تدخلا عسكريا في سوريا. تركنا الأمر حتى فات أوانه. لست متأكدا من أن ذلك لن يحدث مزيدا من الضرر».

وتابع «المزيد من عسكرة الصراع، لست واثقا من أن هذه هي الطريقة المثلى لمساعدة الشعب السوري. إنه ينتظر توقف القتل. ونجد أناسا يعيدين عن سوريا هم الحريصون جدا على حمل السلاح.

«أرى أنه ينبغي بما أن الوقت قد فات أن نجد سبيلا لسكب الماء على النار لا تأجيجها».

الأسد مخاطباً روما: نعاني إرهاباً مدعوماً عربياً وإقليمياً ودولياً ونطمح في تدخلكم بما يساعد على وقف فوري للعنف

أنان

موسكو: العرب منحازون ومنح مقعد سوريا للمعارضة لن يساعد في حل الأزمة سلمياً

طهران: دور الجامعة العربية انتهى في المنطقة

الأمم المتحدة تبدأ التحقيق في ادعاءات «الكيماوي»

نيويورك - «وكالات»: أعلن مارتن نيزيركي المتحدث باسم الأمين العام للأمم المتحدة عن تعيين العالم السويدي آكي سيلستروم رئيسا للبعثة الفنية المستقلة التي ستتولى مهمة التحقيق بشأن تقارير وردت هذا الشهر عن استخدام سلاح كيماوي في سوريا.

وقال نيزيركي إن سيلستروم عالم بارع له خلفية قوية وهو «ضليع في المسائل المتعلقة بنزع السلاح وبالأمن الدولي».

وأشار المتحدث الأممي إلى أن سيلستروم درّس في جامعات أمريكية، وكان مديرا للمعهد السويدي للدراسات الأمنية والدفاعية، وانه تعاون مع الأمم المتحدة في وقت سابق حيث كان مستشارا للجنة الدولية الخاصة لمتابعة عملية نزع السلاح الكيماوي والبيولوجي في العراق. وأضاف أن محادثات تجري مع منظمة حظر انتشار السلاح الكيماوي، ومنظمة الصحة العالمية، لاستكمال إجراءات تشكيل البعثة، لافتا إلى انه يجري حاليا التحضير لإرسال البعثة إلى سوريا بأسرع وقت. وأوضح نيزيركي أن التحقيق سيكون فنيا وليس جنائيا، حيث سيعمل على «اكتشاف ما إذا كان قد استخدمت أسلحة كيماوية، دون تحديد الطرف الذي استخدمها».

واتهم النظام السوري الجيش الحر باستخدام سلاح كيماوي في بلدة خان العسل بحلب مما أدى إلى مقتل 26 مدنيا الأسبوع الماضي، بينما تتهم المعارضة النظام بأنه هو من اطلق الصاروخ على وجه الخطأ على خان العسل التي تقع في منطقة يعتقد أن فيها مخازن للسلاح الكيماوي تحت سيطرة القوات النظامية، أو شهدت في السابق تدريبات على استخدام تلك الأسلحة، وذلك تزامنا مع سقوط صاروخ آخر يحمل مواد كيماوية ببلدة العتيبة في ريف دمشق. وطلب النظام في دمشق رسميا من مجلس الأمن التحقيق في الهجوم المفترض بخان العسل، بينما طلبت فرنسا وبريطانيا من جانبهما التحقيق بالحادثتين. وأوضح الأمين العام للأمم المتحدة بان كي مون يوم الخميس أن التحقيق سيركز في بادئ الأمر على واقعة حلب، وفي اليوم التالي أعلن بان أنه طلب من بريطانيا وفرنسا المزيد من المعلومات عن الهجمات الكيماوية الأخرى المفترضة. وقال مسؤول أمريكي الخميس الماضي إنه لا دليل بعد على استخدام سلاح كيماوي في سوريا من قبل النظام أو المعارضة، فيما قال مسؤولون آخرون إن أجهزة الاستخبارات لم تتوصل بعد إلى استنتاج نهائي بهذا الشأن.

الاشتباكات تتواصل... وأنباء عن استخدام للغازات السامة في ريف دمشق

معارضون للنظام في حمص أمس

دمشق - «وكالات»: قالت الهيئة العامة للثورة السورية إن قوات النظام استخدمت الغازات السامة والأسلحة الكيميائية في قصفها لبلدة الذيابية في ريف دمشق امس، في غضون ذلك تدور معارك ضارية بين الجيش الحر وقوات النظام في أحياء بالعاصمة ومدن وبلدات بريف دمشق. كما اندلعت اشتباكات في حلب ودير الزور وسط استمرار القصف على حمص وحماة، وحملات دهم واعتقالات في درعا، في حين سيطر الثوار على سرية هاون في القنيطرة. وتحدث اتحاد تنسيقيات الثورة عن انشقاق مائتي جندي في ريف دمشق وإطلاق ثلاثة صواريخ سكود تجاه شمال البلاد. وقد وثقت الشبكة السورية لحقوق الإنسان مقتل 14 شخصا في سوريا امس معظمهم في درعا وحمص ودير الزور، وبين القتلى ثمانية من عناصر الجيش الحر سقطوا في اشتباكات مع قوات النظام. وتدور معارك عنيفة منذ صباح الامس في حي التضامن بدمشق وفق اتحاد تنسيقيات الثورة الذي أشار أيضا إلى سقوط قتلى في قصف على حي القابون وانشقاق مائتي عسكري من قوات النظام وانضمامهم للجيش الحر في ريف دمشق، في حين ذكرت الهيئة العامة للثورة أن القصف الكثف بالطيران الحربي والمدفعية على مخيم اليرموك وأحياء جوبر والقابون وبرزة أوقع قتلى وجرحى وسط اشتباكات في محيط تلك المناطق. في غضون ذلك تعرضت مدن داريا وزملكا ومعضمية الشام وبلدات ببيلا والعتيبة والذيابية ومضايا وسيدي مقداد وعدة مناطق بالغوطة الشرقة لقصف عنيف براجمات الصواريخ والمدفعية الثقيلة، استهدف المناطق السكنية وسط قتال ضار في داريا التي تحاول قوات النظام استعادتها من الجيش الحر لليوم الخامس والثلاثين بعد المائة. وقال اتحاد تنسيقيات الثورة إن معارك عنيفة تدور في بلدة العتيبة أوقعت قتلى وجرحى، في حين أشارت الهيئة العامة للثورة إلى شن قوات النظام حملات دهم واعتقالات واسعة في العتيبة أدت لنزوح عدد من الأهالي، وسط تعزيزات عسكرية أرسلت إلى منطقة حران العواميد. وشمالا تحدث اتحاد تنسيقيات الثورة السورية عن إطلاق ثلاثة صواريخ سكود الليلة قبل الماضية سقطت في محافظة الرقة، في حين قال مراسل الجزيرة في حلب إن صاروخين من نوع «سكود» سقطا في ريف حلب الشمالي. وأفاد مركز صدى الإعلامي أن اشتباكات عنيفة جرت أمس بين الجيش الحر وقوات النظام في حي العقبة وأسواق حلب القديمة، وكذلك في بلدة خان العسل بريف حلب؛ كما دمر الجيش الحر مقرا لقوات جيش النظام. وذكرت الهيئة العامة للثورة أن قتلى وجرحى سقطوا جراء قصف تعرضت له بلدة السفيرة بحلب، في هذه الأثناء سيطر الجيش الحر على رسم الحلبي وسرية الهاون بريف القنيطرة وما فيها من ذخيرة وفق اتحاد تنسيقيات الثورة وشبكة شام، في حين دارت اشتباكات في مدينة القنيطرة بالتزامن مع قصف للطيران الحربي بحسب الهيئة العامة للثورة. كما أشارت شبكة شام إلى تعرض بلدات بئر عجم وبريقة ونبع الصخر بريف القنيطرة لقصف بالمدفعية الثقيلة. وفي حمص المحاصرة وسط البلاد، قصفت مدفعية النظام منطقة بساتين القصير والموح والجوادية بريف المدينة وسط اشتباكات في المنطقة مما أسفر عن سقوط قتيلين على الأقل وعدد من الجرحى، وأشارت الهيئة العامة للثورة إلى شن قوات النظام حملة دهم واعتقالات في منطقة الشلال التابعة لمزارع ديربعلبة ترافقت مع سرقة بعض المنازل التي اقتحموها. وشهد حي جوبر في حمص اشتباكات عنيفة بين الجيشين الحر والنظامي، حيث أحكم مقاتلو الجيش الحر سيطرتهم على الحي، واستولوا على آليات عسكرية تابعة لقوات النظام. في الوقت ذاته، تعرضت أطراف مدينة حمص ومدينة الرستن لقصف جوي أمس.

وفي ريف حماة المجاور تجدد القصف بالمدفعية الثقيلة على بلدة كفرزيتا وسط اشتباكات عنيفة بين الجيشين الحر والنظامي على أطراف بلدة كفرنبودة، وفق المصادر نفسها. وبينما تجدد القصف العنيف بالمدفعية الثقيلة والدبابات على معظم أحياء مدينة دير الزور بالتزامن مع اشتباكات في بعض المناطق، تعرضت بلدات إبطع وداعل وبصر الحرير بريف درعا للقصف، وشهدت أحياء السبيل والمطار وشمال الخط في مدينة درعا طبقا لشبكة شام حملات دهم واعتقالات.